

دراسة تحليلية وصفية لكفنان من العصر الإنتقال الثالث والعصر الكوشي

باحث دكتوراه بكلية الآثار-جامعة الأقصر

أ.حسام ياسرفوزي عبد الهادي

المخلص:

تتناول تلك الورقة البحثية نشر كفن كتاني يعود إلى الأسرة الحادي والعشرون محفوظ في المتحف المصري برقم (23470/SR7) لمنشدة الإله آمون تُدعى تا-باك-إن-خنسو، ودراسة كفن مصنوع من الخرز يعود إلى الأسرة الخامسة والعشرين محفوظ في متحف المتروبوليتان برقم (96.4.5) تحت الحكم الكوشي في مصر القديمة لكاهنة الإله مونتو تُدعى تا-باك-إن-خنسو، وتهدف تلك الدراسة إلى توضيح أهمية الأكفان وتسليط الضوء على المواد التي صُنعت منها مثل الكتان والخرز، حيث لا توجد دراسات تحدثت عن التنوع في صناعة الأكفان سواء كانت كتانية أوخرزية ومحاولة الربط بين وظيفتهما معاً، والمنهج المتبع في الدراسة قائم على نقطتين أساسيتين وهما؛ النقطة الأولى: دراسة وصفية للمناظر والنصوص الموجودة على الكفنين، أما النقطة الثانية: دراسة تحليلية للمناظر التي طرأت على الكفنين. الكلمات المتاحة : كتان-خرز-(تا-باك-إن-خنسو)-العصر الكوشي-عصر الإنتقال الثالث-أكفان شبكية

A Descriptive Analytical Study of a Two Shrouds from the Third Intermediate Period and the Kushite Period

Hossam Yaser Fawzy Abd El-Hady

Abstract:

This research aims to publish a linen shroud dating back to the Twenty-First Dynasty preserved in the Egyptian Museum with No. (SR723470/) for a chanters of the god Amun-Re called **Ta-Bak-In-Khonsu**, and a study of a shroud made of beads dating back to the Twenty-fifth Dynasty preserved in the Metropolitan Museum under No. (96.4.5) under the Kushite rule in ancient Egypt for a priestess of the god Montu called **Ta-Bak-In-Khonsu**, and this

study aims to clarify the importance of the shrouds and shed light on the materials from which they were made such as linen and beads, as there are no studies that talked about the diversity in the manufacture of shrouds Whether they are linen or beads and try to link their functions together, and the method used in the study is based on two main points, namely; The first point: a descriptive study of the scenes and texts on the shrouds, while the second point: an analytical study of the scenes that occurred on the shrouds.

Keywords: Linen-Beads-(tA-bAk-n-xnsw)-Kushite Period- the Third Intermediate Period-Net Shrouds

المقدمة

استطاعوا كهنة آمون بتولي حكم جنوب مصر خلال الأسرة الحادي والعشرون، وإزدهرت أنشطة إعادة الدفن لأسلافهم من الملوك، وظهور أكثر من ورش من أجل تجهيز الدفنات والمعدات الجنائزية ومنها (الأكفان)، وكان على رأسهم «باي-نجم الأول»، حيث قام هو وأسرته بإشرافهما على عملية دفن الملوك السابقين، وتجهيز وتوسيع مكان لدفن الملوك وأسرته معاً حتى ليضمن حراسة ذلك المكان بدلاً من وجود حراسة على أكثر من مكان، مما ترتب عليه وجود إنتعاشة ووفرة في صناعة الأكفان الكتانية⁽¹⁾، وإلى حد ما تشابهت الأكفان الكتانية في زخرفتها بين الملوك والأفراد، ويرجح الدارس السبب في ذلك هو ظهور سمات فنية جديدة وتصميم جديد للأكفان وقد عُرف بإسم الأكفان الأوزيرية⁽²⁾، فلم يكن هناك الحاجة للتمييز بإعتبار أن كل متوفى يرغب في أن يصبح أوزير في العالم الآخر.

وفي نفس الوقت ظهر نوع آخر من الأكفان إنتشرت في مصر السفلى مصنوعة من الخرز، وقد تم العثور على كفن ينتمي لمقابر بني حسن بالمنيا مصنوع من حجر الفيانسي ينتمي لبداية الأسرة الحادي والعشرون⁽³⁾، ويذكر Petrie أنه قد عثر على العديد من الموميאות تغطيها كفن شبكي من الخرز تعود لفترة الإنتقال الثالث، وقد إزدهر ذلك النوع من الأكفان حتى العصر البطلمي⁽⁴⁾، ولم يقتصر كل نوع من الأكفان على منطقة جغرافية تابعة له، حيث عُثر على الأكفان الأوزيرية بمصر السفلى في العصر الصاوي بالجيزة⁽⁵⁾، وأيضاً تم العثور على الأكفان الخرزية بغرب طيبة خلال العصر الكوشي والصاوي⁽⁶⁾، وهذا مايبين فكرة التجارة والتبادل بين الأسواق في ذلك الوقت.

أولاً: الدراسة الوصفية
القطعة الأولى



صورة 1 بواسطة الدارس من المتحف المصري
رسم 1 عمل الدارس يوضح الكفن لسيدة تُدعى
«تا باك ن خنسو»
إذن نشر

مكان العثور عليه: الخبيثة الثانية بمقبرة باب الجسوس-الدير البحري ⁽⁸⁾	• مادة الصنع: الكتان	• التأريخ: الأسرة الحادي والعشرون ⁽⁷⁾
• رقم القطعة: SR7/23470	• الأبعاد: 76×150سم	• مكان الحفظ: المتحف المصري

القطعة الثانية

• التاريخ: العصر الكوشي الأسرة الخامسة والعشرين ⁽¹⁴⁾
• مادة الصنع: الخرز
• مكان العثور: غرب طيبة-الدير البحري
• مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة الأمريكية
• الأبعاد: 45×107 سم
• رقم القطعة: 96.4.5

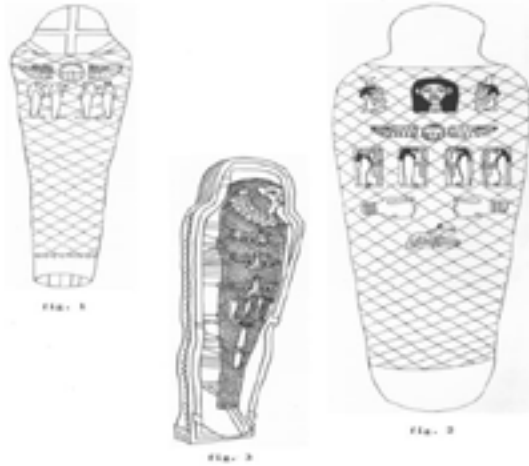
صورة 2 نقلاً عن متحف المتروبوليتان⁽¹⁵⁾

الوصف العام للقطعة


يعود الكفن لسيدة تدعى tA bAk n xnsW⁽¹⁶⁾، وتعددت الصور الكتابية لإسمها علي النحو


التالي:  (17)

الكفن عبارة عن شبكة من الخرز مستطيلة الشكل، صُممت لتغطي جسد المتوفي من الكتفين حتى الكاحلين بمجموعة من الحلقات المتصلة من حجر الفيانسي يعلوها ثلاثة مستويات من الأنابيب الطولية والتي ترمز إلى القلادة العرضية، وعند مستوى الصدرية يظهر الجعران المجنح وأسفله أبناء حور الأربعة، وهذا التصميم يتبع النوع الأول وفقاً للقائمة التي قام بها ⁽¹⁸⁾Silvano حيث قد قسم الأكفان الخرزية إلى ثلاثة أنواع على النحو الآتي:



النوع الأول: عبارة عن شبكة من الخرز تتميز بوجود الجعران المجنح وأبناء حور الأربعة.
النوع الثاني: يماثل النوع الأول ولكن يوجد تماثم بشكل أكبر

القادرة  Ax iqr⁽²³⁾، وقد تميزت أكفان دير المدينة بذلك المنظر⁽²⁴⁾، وهذا مايسبب إختفاء نمط أكفان المعروف بإسم أكفان دير المدينة ولم يظهر سوى في عصر الدولة الحديثة، حيث من الممكن أنه تم تنفيذه على الأكفان مستطيلة الشكل حتى يتم تغليف بها بكامل طول المومياء.

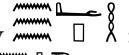

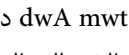
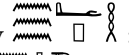

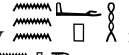
• قربان المبخرة الناقوسية  snTr: إستخدم الإناء لحرق البخور، وهو أحد أشكال المباخر العديدة المستخدمة في مصر القديمة⁽²⁵⁾، وقد إختلفت الآراء حول بداية ظهور المبخرة حيث جاءت في نصوص الأهرام، ولكن يقول ogdan أن هذة المباخر بدأ ظهورها منذ بداية عصر الأسرات⁽²⁶⁾، والغرض من حرق البخور هو تجديد شباب المتوفي بإعادة السوائل التي فقدها من جسده، حيث وردت تعويذة بمتون الأهرام (636) أن البخور يمثل عرق الإله أوزير⁽²⁷⁾.

• الشبكة الخرزية: تم إستخدام ذلك النوع لصناعة الأكفان، وكان هناك إرتباط وثيق بين الشبكة الخرزية والإله أوزير لرمزيتها في إعادة الميلاد مرة أخرى، حيث كان الخرز له لونين أزرق وأخضر، وقد إرتبط اللون الأزرق في العقيدة المصرية القديمة بالسماء وهي (نوت) والمياه المتمثلة في (النيل)، أما اللون الأخضر يعبر عن النباتات والتربة وقد إرتبط أوزير بذلك اللون بإعتباره أول رجل يتم ميلاده مرة أخرى من جديد، وعادتها ما يتم تصويره باللون الأخضر⁽²⁸⁾، وهذا مايفسر أهمية الشبكة الخرزية بإعتبارها رمزاً وضماناً لولادة جديدة مرة أخرى⁽²⁹⁾، ويرجع أول ظهور الشبكة الخرزية على تمثال ملك واقفاً بالهيئة الأوزيرية مجهول الهوية ينتمي للأسرة الأولى أو الثانية عُثر عليه في أبيدوس كما هو موضح بالصورة 4، محفوظ حالياً في المتحف البريطاني برقم EA 37996.



صورة 4

● الجعران الممنح: إرتبط الجعران الممنح بفكرة البعث، حيث كان له إرتباط وثيق بمعبود الشمس رع بإعتباره رمز بزوغ الفجر، وفي الساعة السادسة من كتاب الأمدوات يتحد رع مع المتوفى في هيئة أوزير، ويظل المتوفى بالهيئة الأوزيرية في حماية رع حتى نهاية الساعة الثانية عشرة، وبعدها يتحول أوزير-رع إلى الجعران خب، ويدفع قرص الشمس أمامه، ليحقق بزوغ الشمس وبعث المتوفى كأوزير، كما أنه تم الإشارة لأحد الجعارين الممنحة بمعبد دندرة على إنه أوزير⁽³⁰⁾.

● أبناء حور الأربعة: هم آلهة حامية لإحشاء المتوفى وهما:  Hapy (رأس حابي)  Qb (رأس قبح)  Aui (رأس أوي).
 (رأس) حابي Hapy  Qb (رأس قبح)  Aui (رأس أوي).
 (رأس) سنو «رأس صقر» يحمي الأمعاء،  Aui (رأس أوي).
 (رأس) أوي) يحمي المعدة ويمثلون في نفس الوقت (الشرق والغرب والشمال والجنوب)⁽³¹⁾
 نتائج البحث:

يلاحظ أن منذ بداية العصر المتأخر، بدأ الإهتمام بالأكفان والتنوع في صناعتها، حيث شغل مهمة الحفاظ على الجسد وعدم فناءه مثلما حدث في نهاية عصر الدولة الحديثة، وقد تنوعت مصادر الأكفان سواء كانت كتانية أو خززية، وكانت بداية الأكفان الكتانية في جنوب مصر أما الأكفان الخززية ظهرت بكثرة في شمال مصر، ولكن خلال العصر الكوشي كان هناك تبادل كبير بين الأسواق وظهر داخل العديد من المقابر لأفراد العصر الكوشي على أكفان خززية، وأن كلاهما يهدف إلى الحفاظ على الجسد الأوزيري ورمزيتها في إعادة الميلاد مرة أخرى، بإعتبار أن الكتان بمثابة البيضة التي سيخرج منها المتوفى، أو الأكفان الخززية والتي ترمز إلى التجديد وإعادة الميلاد مرة أخرى.

1. تنوع مصادر صناعة الأكفان في مصر والسودان والتجارة بينهما.
2. إغفال الكاتب بعض الألقاب في كتابته لها.
3. عدم إلتزام الكاتب المصري بإتجاه الأساسي للعلامات، ومن الممكن أن يكون نظام كتابي جديد خلال العصر المتأخر.
4. إختصار بعض العلامات وذلك لصعوبة تنفيذها على الأكفان الكتانية.
5. التأثير ببعض المناظر التي تميزت بها أكفان دير المدينة.
6. لم يتم زخرفة الأكفان الخززية بالنصوص، وهذا مايرجح قلة إنتشارها بالنسبة للأكفان الكتانية.
7. صممت الأكفان بإختلاف أنواعها لتغطية المتوفى بالكامل خلال العصر المتأخر.
8. الحرص على وجود الرموز المقدسة في الحضارة المصرية القديمة على الأكفان بإختلاف أنواعها لتيسير رحلة المتوفى إلى العالم الآخر.

قائمة الإختصارات

BIFAO	Bulletin de l'institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire
CD	Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976
Eg.Gr	Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, 3rd edit, London, 1973
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London, 1916-2023
JFTH	Journal of the Faculty of Tourism and Hotels
LGG	Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 8Bds, OLA, 110-116, Leuven, Paris, Dudley, Ma, 2002
IAJFTH	International Academic Journal Faculty of Tourism and Hotel Management
IJMSHR	International Journal of Multidisciplinary Studies in Heritage Research, 2018-2022
PM	Porter, B & Moss, R.L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic texts, Reliefs, and Paintings, 8 Vols, Oxford, 1929 -1995
PN	Ranke .H., Die Agyptischen Personennamen, 3 bands, Gluckstade Hambourg, New york, Berlin, .1935,1952,1976
Wb	Erman, A & Grapow, H., Wörterbuch der Aegptischen Sprache, I-V, Berlin, 1971

الهوامش:

- (1) محمد حسن محمد، نصوص إعادة دفن المومياءات الملكية- رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الآداب قسم التاريخ والآثار المصرية- جامعة الإسكندرية، 2020، ص. 146-149.
- (2) عبارة عن أكفان مستطيلة الشكل يظهر المتوفي بالهيئة الأوزيرية أو في وضعية إبتهال أمام الإله أوزير أو يكتفي بشرط كتابي فقط للمزيد إنظر:
- (3) هبة رجب - إبراهيم حامد، دراسة تقنية ولغوية لأحد الأكفان الكتانية الأوزيرية المحفوظة بمتحف كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، مجلة الإتحاد العام للآثارين العرب، 2020، 21/2، ص. 766-799.
- (4) Yaser, H., *A cultural and linguistic study for two shrouds "Bey Najm Al-Awal and Shroud of Houry"*, IJMSHR, Vol. 5/1, 2022, pp. 92-109; Abdallah, A., *A group of Osiris Clothes of the Twenty-First Dynasty*, JEA, Vol. 2, 1988
- (5) Silvano, F., *le reticelle funerarie nell'antico egitto: proposte di interpretazione*, Egitto e Vicino Oriente, Vol. 3, 1980, p. 83
- (6) Petri, W., *Illahun, Kahun and Gurob*, London, 1891, p. 26
- (7) هبة رجب-إبراهيم حامد، المرجع السابق.
- (8) PM, I, p. 649
- (9) PM, I, p. 640
- (10) في عام 1891 قام محمد عبد الرسول بلفت الانتباه للعالم جربيوت عن مكان آخر شبيه بمقبرة، وقام داريسي وجربيوت بأعمال حفائر حتى تم الكشف عن خبيثة ثانية لعدد كبير من الكهنة والمنشآت ينتميان لأسرة الحادية والعشرين حيث بلغت عدد التوابيت أكثر من 153 تابوت، وقد تم الكشف عن 24 كفن تم نقلهم جميعاً إلى المتحف المصري وتم نشر 12 كفن من قبل عبد الله للمزيد انظر:
- (11) Niwinski, A., *La seconde Trouvaille de Deir El-Bahari*, (Sarcophages) CG, Kairo 1996 p.24, 177
- (12) تُدعى (تا-باك-إن-خنسو) وكانت منشدة آمون والعازفة في جوفة موت، وعُثر لها على تابوت خارجي وداخلي محفوظان بمتحف فيينا، وبردية جنازية وتمثالان أوشابتي محفوظان بالمتحف المصري
- (13) Niwinski, A., *Ibid*, p. 177; <https://www.ushabtis.com/bab-el-gasus/#Shabti%20>
- Tabaketenkhonsu on 3-7-2022 at 7:11 pm
- PN II.,P.356,7 (14)
- (15) Wb IV, p. 180, [1822-]

- (16) CD, p. 26; Wb, IV, p. 478, [7]
- (17) Wb III, p. 165, [13-]
- (18) PM, I, p. 649
- (19) PM, I, p. 649
- (20) PM, I, p. 649
- (21) PM, I, p. 649
- (22) PM, I, p. 649
- (23) Spizzichino, D., Biography in Ancient Egypt: Bead-Nets, Birmingham Egyptology Journal, Vol. 9, 2022, p. 2
- (24) LGG, IV, p. 53
- (25) ابراهيم حامد - هبة رجب، كفننا «با سبا خع إن إبت وجد خونسو إيوف عنخ» «دراسة تقنية ولغوية»، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، المجلد 11، 2022، ص. 56.
- (26) Yaser, H., Op.Cit, p. 95
- (27) حيث عُثِرَ على العديد من اللوحات الجنائزية داخل دير المدينة يصور عليها المتوفى وأمامه مائدة القرابين ويصطحب ذلك المنظر $Ax\ iqr\ n\ ra$ أي الروح القادرة لرع، ويرجع مصطلح $Ax\ iqr$ إلى مناظر تعود إلى عصر الدولة القديمة فوق الباب الوهمي المصور على الجدران يظهر المتوفى جالساً وأمامه القرابين، ويشير بشكل خاص إلى المتوفى على أنه قادر ومجهز جيداً بالقرابين، وفي مقابر دير المدينة تم إضافة $n\ ra$ حيث أن الروح القادرة خاصة بالشمس، ويتحول المتوفى إلى روح فعالة وقادرة تتحول إلى أشعة الشمس مثل لوحة جنائزية محفوظة بمتحف اللوفر E 52، للمزيد إنظر:
- (28) Wb, I, p. 16, [3]; Friedman, F., *On the Meaning of Some Anthropoid Busts from Deir El-Medina*, JEA 71, 1985, p. 84-85; Wells, E. R., *Display and Devotion: A Social and Religious Analysis of New Kingdom Votive Stelae from Asyut*, Ph. D, University of California, 2014, p. 31
- (29) El-Enany, Kh., Un carré de lin peint au musée de l'Agriculture du Caire (inv.893), BIFAO 110, 2010.
- (30) Vandier, J., Manuel d' Archéologie Égyptienne IV, (Paris, 1964), 102104-, Fig. 28
- (31) عادل احمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه جامعة طنطا 2001، ص. 57

- (32) Roshdy, G., Roshdy, G&Mohamed, K., The Funerary Stela of Ptahmes from the Ramesside Period in Helopolis, JGUAA2 Vol.61,2021/p. 289
- (33) Breasted, J.H., Development of religion and thought in ancient Egypt, London, 1912, p. 1314-
- (34) Spizzichino, D., Op.Cit, p. 2223-
- (35) أحمد عطا، السمات الفنية لتابوت خشبي لسيدة من العصر الروماني، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الأول، 2017، ص. 318.
- (36) عمرو محمد خيرى، تامر محمد علي، العلامات والرموز المقدسة المسجلة أسفل أسرة التحنيط دراسة مقارنة بين العصر الفرعوني والعصرين اليوناني الروماني، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، العدد 15، الإصدار الأول 2018 ص 54؛ مروه رجائي، رمزية الرقم أربعة في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير كلية آداب جامعة عين شمس، 2008، ص. 19

المصادر والمراجع

- (1) ابراهيم حامد - هبة رجب، كفننا «با سبا خع إن إبت وجد خونسو إيوف عنخ» «دراسة تقنية ولغوية»، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، المجلد 11، 2022.
- (2) أحمد عطا، السمات الفنية لتابوت خشبي لسيدة من العصر الروماني، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد الأول، 2017.
- (3) عادل احمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة في مناظر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه جامعة طنطا 2001.
- (4) عمرو محمد خيرى، تامر محمد علي، العلامات والرموز المقدسة المسجلة أسفل أسرة التحنيط دراسة مقارنة بين العصر الفرعوني والعصرين اليوناني الروماني، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، العدد 15، الإصدار الأول 2018.
- (5) محمد حسن محمد، نصوص إعادة دفن المومياءات الملكية- رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الآداب قسم التاريخ والآثار المصرية- جامعة الإسكندرية، 2020.
- (6) مروه رجائي، رمزية الرقم أربعة في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير كلية آداب جامعة عين شمس، 2008.
- (7) هبة رجب - إبراهيم حامد، دراسة تقنية ولغوية لأحد الأكفان الكتانية الأوزيرية المحفوظة بمتحف كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، مجلة الإتحاد العام للآثارين العرب، 2020 ربيع 2.
- (8) Abdallah, A., A group of Osiris Clothes of the Twenty-First Dynasty, JEA, Vol. 2, 1988.
- (9) Breasted, J.H., *Development of religion and thought in ancient Egypt*, London, 9- 1912.
- (10) El-Enany, Kh., *Un carré de lin peint au musée de l'Agriculture du Caire (inv.893)*, BIFAO 110, 2010.
- (11) Erman, A & Grapow, H., *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache*, I-V, Berlin, 1971.
- (12) Naville, E., *Egypt Exploration Fund: The Temple of Deir El-Bahari*, Part III, London, 1898.
- (13) Niwinski, A., 21st Dynasty Coffins from Thebes. Chronological and Typological Studies, Theben V, 1988.
- (14) Petri, W., *Illahun, Kahun and Gurob*, London, 1891.
- (15) Porter, B & Moss, R.L.B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian*

- Hieroglyphic texts, Reliefs, and Paintings, 8 Vols, Oxford, 1929 -1995.
- (16) Roshdy, G., Roshdy, G&Mohamed, K., *The Funerary Stela of Ptahmes from the Ramesside Period in Helopolis*, JGUAA2 Vol.6/1, 2021.
- (17) Silvano, F., *le reticelle funerarie nell'antico Egitto: proposte di interpretazione*, Egitto e Vicino Oriente, Vol. 3, 1980.
- (18) Spizzichino, D., *Biography in Ancient Egypt: Bead-Nets*, Birmingham Egyptology Journal, Vol. 9, 2022.
- (19) Vandier, J., *Manuel d' Archéologie Égyptienne IV*, (Paris, 1964).
- (20) 20- Yaser, H., *A cultural and linguistic study for two shrouds "Bey Najm Al-Awal and Shroud of Houry"*, IJMSTR, Vol. 52022 ,1/.
- (21) <https://www.ushabtis.com/bab-el-gasus/#Shabti%20Tabaketenkhonsu> on 3-7-2022 at 7:11 pm.
- (22) <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/550800?ft=shroud&offset=0&rpp=40&pos=10> on 24-2-2023 at 11 pm.